

اسكتلندا تضع بريطانيا على المحكّ

■ **عامر نعيم الياس***

نشرت صحيفة «صناداي تايمز» البريطانية في السابع من آب الماضي نتائج استطلاع للرأي حول السؤال التالي: «هل تفضل أن تستقل اسكتلندا عن المملكة المتحدة؟»، وجاءت النتيجة الصادمة لاستطلاع معهد «يو غوف» على الشكل التالي: 51 في المئة من المستطلعة آراؤهم قالوا نعم للاستقلال، مقابل 49 في المئة رفضوا. تقدم مذل في النسب بحسب المعهد الذي رصد تراجع نسبة مؤيدي البقاء ضمن المملكة المتحدة بمقدار 22 نقطة عن شهر تموز الماضي. ويعلق مدير معهد «يو غوف» على نتائج الاستطلاع قائلاً: «تمثل النُعم احتمالاً حقيقياً».

إن التقارب في نسب المؤيدين والرافضين يجعل من نتيجة الاستفتاء حول الاستقلال عن بريطانيا بتاريخ 18 أيلول الحالي، مصدر قلق بالغ لدى رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون الذي يواجه وحزبه اختباراً حساساً يتعلق بمصير المملكة المتحدة. المؤولف من بريطانيا ومقاطعة ويلز وإيرلندا الشمالية واسكتلندا تلك الدولة الصغيرة المؤثرة في حركة الاقتصاد البريطاني، والتي انضمت إلى المملكة منذ عام 1707.

وفي ما يخصّ هذا الملفّ، تجدر الإشارة إلى أنّ اسكتلندا واحدة من أغنى دولي العالم نظماً والنظام الإزواجية الأوروبية في التعاطي مع الملفات 96 في المئة من منتجات المملكة المتحدة النفطية و52 في المئة من الغاز، ينتج من مناطق بحر الشمال في المياه الإقليمية الاسكتلندية. أمر يطرح تحديات اقتصادية أمام حكومة المحافظين في بريطانيا، إلى جانب تلك النخبوية، خصوصاً أنّ اسكتلندا تعدّ من بين أكثر الدول الأوروبية وحتى الأولى على مستوى المملكة المتحدة بمستوى التعليم العالي في صفوف شبابها.

القلق البريطاني تُرجم بتحركات ضمن المملكة المتحدة لجماعات «معا أفضل» ومنظمة «النظام الإزواجية البروستانتية التي تأسست عام 1795، والتي دعت إلى تنظيم تظاهرة تجوب شوارع اسكتلندا في الثالث عشر من الشهر الحالي أي قبل خمسة أيام على موعد الاستفتاء على الاستقلال في اسكتلندا. أمر يطرح بدوره تساؤلاً حول جدوى الزهان على العامل الإثني في مواجهة الشعور القومي الاقتصادي والذي يعتبر أساس التحرك نحو الانفصال.

لا تزال الحرب في إيرلندا الشمالية بين البروستانتات والكاثوليك، تحت ستارة الانفصال من عدمه، والمنظمات الإرهابية من القوات النظامية، شاهداً على الأزواجية الأوروبية في التعاطي مع الملفات الدولية. فالانفصال بحدّ ذاته وبالطريقة التي يروج لها الغرب في منطلقتنا خصوصاً، تعتبر من المحزّمات في إطار مجاله الحيوي والدخلي، وبينما تطرح القضايا في منطلقتنا على أساس أحقية الانفصال استناداً إلى الهوية الجغرافية المتواجدة ضمن بقعة جغرافية واحدة، يُهمّل هذا المعطى في الغرب تحت معطيات أخلاقية عاطفية تتعلق برجحان الهوية الوطنية، ومفهوم القوة المستند إلى قدسية وحدة الأراضي والشعب تحت سيادة علم واحدة وحكومة واحدة مع مراعاة التمثيل للشعوب المتألفة ضمن إطار الكومنولث الواحد. لكن يبدو أنّ الأمور لم ولن تسير بالاتجاه الذي يريده البريطانيون المنظرون، المحترفون مشاريع التقسيم القطري والحدود المفترضة. فيغض النظر عن نتيجة الاستفتاء في اسكتلندا، والتي تضع مؤيدي الانفصال ومعارضيه على قدم المساواة، فإنه حتى لو لم تنفصل اسكتلندا عن إنكلترا، فإن القضية الاسكتلندية لن تتبخّر في سماء المملكة المتحدة، والمسألة القومية ستطوّر من أدواتها حتى الوصول إلى غايتها، ويكفي هنا أن نقول إن الحرب القومي الاسكتلندي الذي يملك اليوم غالبية في الحكومة، كان مجرد حزب صغير في القرن الماضي لا تتعدّى نسب التأييد له الواحد في المئة، واستطاع تطوير أدائه استناداً إلى الشعور القومي أولاً، والعامل الاقتصادي ثانياً.

وفي هذا السياق نقول صحيفياً «غارديان» البريطانية تعليقاً على تحرك الجماعات المؤيدة للوحدة في اسكتلندا: «إن الشيء الأخير الذي يريده من رفض البقاء في المملكة المتحدة، رؤية أعضاء المنظمة الترقالية ينفخون في ألتهم الموسيقية رافعين أعلامهم وأعلام بريطانيا في شوارع أسكتلندا... إن قضية الوحدة ليست قضية عاطفية بل قضية اقتصادية: هي قضية فرص عمل، ونقد، لا أعلام خفافة».

✽ **كاتب سوري**



«**إنديبندنت**»: «الجيش الحرّ»

باع الصحافي سوتولوف لـ«داعش»!

نقلت صحيفة «إنديبندنت» البريطانية عن محدثّ باسم عائلة الصحافي الأميركي ستيفين سوتولوف الذي ذبح على يد تنظيم «داعش»، أن الجماعة الإرهابية، دفعت مبلغاً قد يقدر بخمسين ألف دولار لمقاتلي ما يسمى «الجيش السوري الحر» مقابل معلومة أدت إلى أسر سوتولوف.

وقال باراك أوباما، الرئيس الأميركي، في تصريحات لشبكة «سي إن إن» الأمريكية، إنه للمرة الأولى يستطيع أن يقول أنّ سوتولوف بيع على الحدود مع تركيا، إذ ورد اسمه في قائمة بأنه كان مسؤولاً عن قصف مستشفًى. وأضاف بارني أي ما يسمى بـ«المعارضة المعتدلة» التي يطالب البعض الإدارة الأميركية بدعمها، باعت الصحافي الأميركي مقابل شيء ما بمبلغ يتراوح ما بين 25 ألف إلى 50 ألف دولار، وكان هذا السبب وراء اختطافه. ونسب بارني الذي يعمل باحثاً في مؤسسة أميركا الجديدة هذه المعلومات إلى مصادر على الأرض، مشيراً إلى أنه رأى ستيفن صباح أحد الأيام من شهر آذار 2013 عندما خُطف. وقال له حينئذ إنه داخل سورية. ولكن شخصاً ما له المعبر الحدودي مع تركيا أجرى اتصالاً هاتفياً بـ«داعش»، فاقام عنصره نقطة تفتيش مروري زائفة، حتى استطاعوا اختطاف ستيفن ومن معه من دون أن يستطيعوا الفرار.

«إسرائيل» لا تعترف ياخفاق تجربة «حيتس»

تسخر صحيفة «معاريف» العبرية من فشل تجربة «حيتس» في الكيان الصهيوني مستائلة: «هل العملية نجحت ومات المرض؟».

بعد انقضاء يوم على فشل التجربة «حيتس» لاعتراض الصواريخ الإيرانية، كتب محلل الشؤون العسكرية في صحيفة «معاريف» يوسي ميلمان، مقالاً صمته جملة من التساؤلات حول هذا الإخفاق وتداعياته على الواجهة القائمة مع الإيرانيين، والثقة المعطاة لقدرة الدفاع «الإسرائيلية» في الواجهة العسكرية معهم.

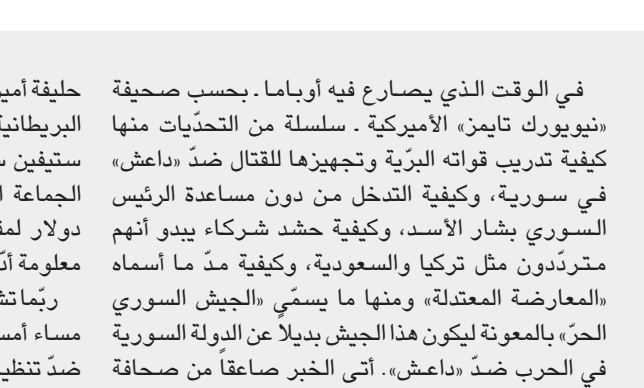
وتحت عنوان «تجربة ياخفا» توقّف ميلمان عند فشل تجربة صاروخ «حيتس» الاعتراضي، لكن من دون الاعتراف بذلك، وقال: «كان في الإمكان النظر إلى مسألة الفشل على أنها أمر جيد، لكن الأمر غير ذلك تماماً، فالهدف من التجربة بل يكن فحص الأدوات فقط، بل إرسال رسالة درع على الطرف الآخر، وهذا لا يتحقق بالتآكي».

وأضاف ميلمان: «عند شاطئ بلماحيم، أجريت تجربة على صاروخ حيتس 2، أطلقت طائرة من قلب البحر المتوسط صاروخاً هندياً يسمى «إنكور أسود»، ويفترض أن يتوجّه نحو إسرائيل، وبسبب قيود المساحة في إسرائيل، يطلق صاروخ الهدف من الغرب إلى الشرق، لكن ما حصل، أنّ المنظومة لم تعترض الصاروخ. ولو تمّ الاعتراض، لوصفت التجربة بالناجحة. وإذا لم يعترض الصاروخ في أثناء طيرانه في الهواء تكون

البناء

«**الجيش الحرّ**» الذي يريد أوباما دعمه

يقف وراء بيع رأس الصحافي سوتولوف لـ«داعش»!



في الوقت الذي يصارع فيه أوباما . بحسب صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية . سلسلة من التحذيات منها كيفية تدريب قواته البرية وتجهيزها للقتال ضدّ «داعش» في سورية، وكيفية التدخل من دون مساعدة الرئيس السوري بشار الأسد، وكيفية حشد شركاء يبدو أنهم متردّدون مثل تركيا والسعودية، وكيفية مدّ ما أسماه «المعارضة المعتدلة» ومنها ما يسمى «الجيش السوري الحرّ» بالمعونة ليكون هذا الجيش بديلاً عن الدولة السورية في الحرب ضدّ «داعش». أتى الخبر صاعقاً من صحافة

حليفة أميركا العتيبة بريطانيا، إذ نقلت صحيفة «إنديبندنت» البريطانية عن محدثّ باسم عائلة الصحافي الأميركي ستيفين سوتولوف الذي ذبح على يد تنظيم «داعش»، أن الجماعة الإرهابية، دفعت مبلغاً قد يقدرّ بخمسين ألف دولار لمقاتلي ما يسمى «الجيش السوري الحر» مقابل معلومة أدت إلى أسر سوتولوف.

ربمّا تشكل هذه المعلومات تحدياً آخر لأوباما الذي خطب مساء أمس في الأميركيين معلناً استراتيجيته في الحرب ضدّ تنظيم «داعش»، فهل سيغفر الأميركيون لأوباما دعمه في الوقت الذي يطلب منه بعد حتّى الآن. إلا أن المساهمة الإيطالية ستختصر، في الوقت الراهن، على توفير إمداد العراق ومقاتلي البشمركة الأكراد بالسلح الخفيف. وأضافت الوزارة الإيطالية في تصريحها الذي نقلته صحيفة «إلموندو» الإسبانية: «لم نبلغ هذه المرحلة بعد لأننا كنا قررنا منح الأسلحة الخفيفة الضرورية للدفاع، ولم توجّه إلينا بعد أيّ دعوة لتدخل عسكري من قبلنا». وأكدت أنّ إيطاليا قرّرت في هذه المرحلة عدم الاشتراك في عمليات القصف في العراق. «وإذا ما وجب اتخاذ قرار بهذا الشأن، فساقفله لأنني وزيرة للدفاع».

وأوضحت الوزارة الإيطالية أنه «إذا كانت مساهمة طائراتنا في العراق تحول دون اعتداء أحد ما على غيره، فلا صعوبة للقول إنه من الضروري امتلاك الشجاعة في اتخاذ قرار إشراك قوتنا الجوية في ذلك، لكن ذلك لم يطلب منا بعد».



«**تايمز**»: ينبغي على الدول العربية الاقتداء بـإيران

في تقديم المساعدة العسكرية للعراق

قالت صحيفة «تايمز» البريطانية، إن الوقت قد حان للدول السنيّة في الشرق الأوسط كي تتحمل المسؤولية. مشيرة إلى أن المدينة السعودية «جدة» ستحتضن اليوم اجتماعاً مهماً بين ما يمكن أن يطلق عليه «القوى السنية»، ووزير الخارجية الأميركي جون كيري. وأردفت الصحيفة في افتتاحيتها أمس وفق مقفطقات نقلها موقع هيئة الإذاعة البريطانية، أنّ القمة التي تشارك فيها الدول الخليجية ومصر ولبنان وتركيا والأردن، تبحث في سبل التخلص من تنظيم «الدولة الإسلامية»، المؤسس من قبل مقاتلين من الطائفة السنيّة. ورات الصحيفة أنه على الدول المشاركة في القمة تقديم المساعدة العسكرية اللازمة للتخلص من تنظيم «داعش»، أسوة بالمساعدة التي تقدّمها إيران حالياً لجارتها دولة العراق، وذلك لتوفير التكاليف الباهظة التي قد تكبدها الولايات المتحدة وبريطانيا في حال اشتتا حرباً عسكرية على التنظيم، فضلاً عن مخاطر هذا التدخل.

وأشارت الصحيفة إلى أن مصر والأردن يعتبران أن قطر والكويت تقدّمان الدعم المالي والسياسي لتنظيم «داعش»، إلا أن الأمور تسير باتجاه آخر اليوم. إذ إن هناك حديثاً يدور اليوم حول إمكانية مشاركة القوات السعودية.

وأوضحت الصحيفة أنّ الدول الأعضاء في الجامعة العربية اتفقت على اتخاذ موقف حازم من الناحية السياسية والقانونية. وختمت الصحيفة بالقول إن هناك بعض القرارات المهمة التي يمكن أن تتخذها هذه الدول المشاركة لتحقيق ما تصبو إليه. فيإمكان تركيا أغلاق حدودها مع سورية لمنع «الجهاديين» من الانضمام، كما أن الوقت قد حان بالنسبة إلى قطر وغيرها من الدول الأخرى لمنع مواطنيها الأترياء من تمويل التنظيم، إضافة إلى تقديم مزيد من المساعدات للأردن ولبنان اللذين يواجهان أكبر أزمة للاجئين في هذا الزمن، والأكراد.



«**وول ستريت جورنال**»: سفير الإمارات في واشنطن يدعو إلى القضاء على شبكات دعم التطرف

قال يوسف العتيبة، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في واشنطن: «لا أحد أكثر عرضة لخطر داعش أكثر من الإمارات وغيرها من البلدان المعتدلة في الشرق الأوسط، والتي ترفض التطرف وتحضن الاختلاف». وشدّد العتيبة في مقال نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» على أنّ الآن هو الوقت المناسب للتحرك. «فيتعين على المجتمع الدولي القيام بجهد عاجل ومنسق ومستدام لمواجهة التهديد الذي، ما لم يتمّ كبح جماحه، ستكون له تداعيات عالمية لعقود قادمة». وأوضح العتيبة أنّ أيّ تحرك يجب أن يبدأ بالأبتكبير واضح للعدو. فالاستجابة الدولية يجب أن تستند إلى مواجهة خطر التطرف الإسلامي من جميع المنابر في أنحاء المنطقة. وهذا يشمل عددا من المجموعات التي سبق وصفهم بأنهم منظمات إرهابية من قبل الحكومة الأميركية. وهم: «جبهة النصرة» في سورية و«أنصار الشريعة» في ليبيا وتونس، و«أنصار بيت المقدس» في مصر والقاعدة، في اليمن وشمال أفريقيا.

ثانياً، يضيف السفير الإماراتي، يجب أن تكون هناك خطة واضحة للتدخل المباشر، وهذا يشمل تعزيز القوات المحلية على الأرض التي يشتبك بشكل مباشر مع المتطرفين. ويعني هذا التدريب والتسليح وتقديم الدعم اللوجستي والاتصالات. ثالثاً، يجب أن يعمل التحالف الدولي ليس فقط على مواجهة المقاتلين، إنما أيضاً شبكات الدعم. إذ إن القيام بحملة ناجحة لهزيمة التنظيم المتطرف على المدى الطويلة يتطلب مواجهة الشبكات والمنظمات الدولية التي ترعى الكراهية والعنف وتدعمهما باسم الدين.

رابعاً، يشدّد العتيبة على ضرورة توفير الأمل والعمل للشباب، مشيراً إلى أنّ الركود الاقتصادي والبطالة والفقر وقود التطرف، والجماعات المتطرفة غالباً ما تقترس أولئك الضعفاء.

وأخيراً وربما الأهم، بحسب قول الدبلوماسي الرفيع، فإن الإسلام الراديكالي يشكل تهديداً وجودياً لأولئك الذين يؤمنون في الطبيعة الحقيقية للإسلام كدين سلام. لذا يجب تعزيز أصوات الاحترام والتسامح في مواجهة صيحات الكراهية والتعصب.



«الجيش الحرّ» بعد هذه المعلومة؟ والسؤال الأكثر عمقاً، هل سيعتبر الأميركيون أنّ «جيشاً» يبيع رأس صحافيّ مقابل حفنة من الدولارات، وإن كانت بضعة آلاف، جدير بالدعم لاستلام مقدرات بلد كسورية؟!

ربما يمضي أوباما باستراتيجيته، وربما لن يعير الأميركيين ولا مشاعرهم أيّ اهتمام، خصوصاً أنه أعلن أمس استعداداه لاستخدام الضربات الجوية الأميركية في سورية كجزء من حملة موسّعة لهزيمة «داعش»، وأنه لن يحتاج إلى موافقة رسمية من الكونغرس إزاء هذا التحرك.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

«**يديעות أحرونوت**»: لـ«إسرائيل»

مصالح مشتركة مع بعض الدول العربية

قال رئيس حزب العمل الصهيوني يتسحاق هرتسوغ: «إن وجه الشرق الأوسط تغبّر كثيراً، وأصبح لإسرائيل مصالح مشتركة مع بعض الدول العربية، خصوصاً مصر والأردن ودول الخليج والسلطة الفلسطينية».

وعرض هرتسوغ خلال لقائه ووزيرة الخارجية الأميركية السابقة، والمرحمة المستقلة للانتخابات الرئاسة، هيلاري كلينتون، مواقف متماثلة مع مواقف الحكومة الحالية، قائلاً: «إنّ الجمهور الإسرائيلي سيكون مستعداً لتسوية سياسية، لكننا لن نتنازل في الوقت ذاته عن مصالحنا الأمنية». موضحاً أنّ «إسرائيل» ستطالب في أيّ تسوية محتملة بضمانات لحماية «مواطنيها»، على حد قوله.

وأعربت كلينتون عن خيبة أمهلا من الانقطاع الحاصل بين «إسرائيل» والسلطة الفلسطينية، ودعت الجانبين إلى استئناف المفاوضات. وأكدت أنّ موقف الولايات المتحدة من البرنامج النووي الإيراني لن يتغيّر.

وقالت صحيفة «يديעות أحرونوت» العبرية أنّ هرتسوغ الذي يقوم حالياً بزيارة للولايات المتحدة، التقى رئيس طاقم موظفي البيت الأبيض، دنيس مكمانا، ونائب مستشارة الأمن القومي، طوني بلنكو، الذين أكدا له، أنّ الولايات المتحدة لا تعزّم تليين مواقفها الصارمة التي تشدّد على عدم السماح لإيران بتطوير سلاح نووي.

«**هآرتس**»: نخب «إسرائيلية»

تحذّر من زيادة النفقات الأمنية

ذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية أنّ نخباً «إسرائيلية»، فكرية واقتصادية وإعلامية، حذرت من أنّ ازدياد النفقات الأمنية، من شأنه أن يؤدي إلى انهيار المشروع الصهيوني بأسره. داعية إلى إحداث تغيير جوهري في أنماط تعاطي «إسرائيل» مع المخاطر الأمنية التي تتهددها، والتخلي عن النهج التقليدي المعتمّل بالاعتماد على خيار القوة.

ودعت هذه النخب إلى محاولة تقليص الأخطار الأمنية المتعاظمة التي تحيط بـ«إسرائيل»، عبر التوجّه إلى حل الصراعات من المحيط العربي بالوسائل السياسية.

وفي هذا الإطار، قال المفكر الصهيوني أوري مسغاف «إنّ خمي التسلّح التي أصابت إسرائيل في أعقاب الحرب على غزّة. وإنّ توجيه القيادات السياسية والعسكرية الإسرائيلية نحو تخصيص مزيد من الموارد للجانب العسكري، يشكلّ بحدّ ذاته تهديداً لوجود إسرائيل، بدل أن يشكلّ حلولااً للتحديات الأمنية التي تواجهها».

وحذّر مسغاف من أنّ جنون الاستفمار في مجال التسلح سيزيد من مستوى التحديات الاقتصادية التي يواجهها «المجتمع الإسرائيلي»، بحيث ستعجز عن تأمين حياة «الإسرائيليين»، فضلاً عن مساهمته في تخبّر مشاكل اقتصادية واجتماعية جديدة.

وقال معلق الشؤون العسكرية في القناة العاشرة الصهيونية، ألون بن دافيد: «إنّ نصيب موازنة الأمن من الموازنة العامة عام 2015، سيحتمل كل الأرقام القياسية، وستقفّ في 60 مليار شيكل، أي ما يعادل حوالي 18 مليار دولار».

إنّ هذا الرقم مرشح للزيادة، وموازونات الأمن فاقت ما يخصّص لها عادة. وصدمة الحرب على غزّة. قصّصت إلى حدّ كبير من جدوى الحجج التي عرضها المطالبون بتقليص موازنة الأمن». مشيراً إلى أنّ الإحباط الجماهيري من مسار الحرب يساعد القيادة السياسية والعسكرية على تخصيص موارد أكبر لتغطية النفقات الأمنية.

كذلك، قال حاييم بن شاحر، الذي يعتبر أحد أبرز الخبراء الاقتصاديين، أنه «لن يكون بوسع إسرائيل مواجهة التهديدات الأمنية»، مشيراً إلى الزيادة المطردة للمخاطر الأمنية، ما يفرض دوما مواصلة زيادة موازنة الأمن بشكل لا يكتفٍ للاقتصاد تحمّل».

وأضاف: «في حال قرّرت إسرائيل معالجة كل مصادر التهديد التي تواجه أمنها، فإن اقتصادها سينهار بسرعة قياسية»، مشيراً إلى أنّ تأجيل معالجة المشاكل الأمنية يساهم فقط في زيادة كلفتها الاقتصادية وخطورتها على الأمن القومي».

واعتبر بن شاحر، أنّ البيئة الإلقيمية التي تتواجد فيها «إسرائيل»، ستنتج دوما مصادر تهديد أمنية جديدة، لعدم تسليم المحيط العربي بشرعيتها، ما يفرض على القيادة «الإسرائيلية» محاولة تطبيع علاقاتها مع هذا المحيط عبر التوصل إلى تسوية سياسية للصراع، ودفع الأمن المطلوب، خصوصاً أنّ التجربة شجّفت أن التركيز على تعزيز أسباب القوة العسكرية ومراكزها، لم تثبت نجاعتها ساعة الاختبار، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى حل الصراع سياسياً.

وحذّر بن شاحر من أنّ الحرب المقبلة مع حزب الله ستكون ذات نتائج كارثية على «إسرائيل». إذ في حال أطلق حزب الله بومبا وعلى مدى ثلاثة أيام فقط ما بين 100 ـ 200 صاروخ من الصواريخ المتطورة التي يمتلكها، فإنّ هذا سيؤدي إلى تدمير البنى التحتية الاقتصادية في «إسرائيل»، مع الأخذ بعين الاعتبار أنّ المنظمات المضادة للصواريخ بمختلف أنواعها، والتي تمتلكها «إسرائيل»، ستكون قادرة في أحسن الأحوال على اعتراض نصف عدد الصواريخ التي يطلقها الحزب.

وحذّر المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس» عاموس هرئيل، من انفجار الأوضاع في قطاع غزّة في حال استمرّ الجمود السياسي وتأخرت عمليات إعادة إعمار قطاع غزّة، ما يهدد بتجدّد العمليات القتالية.

وقال هرئيل: «إنّ الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أوصت المستوى السياسي بضرورة تقديم تسهيلات لسكان قطاع غزّة، من منطلق إدراك أنّ إعادة الإعمار ضرورة لمنع تجدد القتال. إن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ووزير الحرب موشيه يعالون، يدركان ضرورة هذا الأمر، لكن على أمل أن يؤدي إلى إيجاد شرك سياسي، لكنهما يخشيان من أن يظهرأ كمن خضعا لضغوط حماس، لا سيما في ضوء الانتقادات الحادة من جانب معسكر اليمين».

«**يديעות أحرونوت**»: تدنّي صورة

«إسرائيل» في ألمانيا

أظهر استطلاع للرأي أجرته السفارة الصهيونية في ألمانيا، بعد الانتهاء من العملية العسكرية الأخيرة ضدّ قطاع غزّة، تدني صورة «إسرائيل» بشكل ملحوظ. وقالت صحيفة «يديעות أحرونوت» العبرية إن عملية «الجرم الصامد»، غيرت فريضة «تأييد إسرائيل» في ألمانيا، وانصفت بين «إسرائيل» وحماس.

وبحسب الاستطلاع، فإن الغالبية العظمى في ألمانيا لقت بالمسؤولية على كل من الطرفين (حماس وإسرائيل)، وكانت نسبتهم 53 في المئة، ومن ألقى اللوم على «إسرائيل» نسبتهم 8 في المئة، ومن ألقى اللوم على حماس 15 في المئة. وشهدت ألمانيا تغفراً كبيراً في آراء الجمهور إزاء «إسرائيل» بشكل غير مسبوق بعد الحرب الأخيرة ضدّ قطاع غزّة.